تراث النعمـــــــانية المـــــعـــــرفي -أبـو عـبـد اللّه الـــنـعماني نـــموذجـاً -

م.م. عبدالجواد عبدالرزاق الحسيني.
جامعة واسط / كلية الآداب / قسم الفلسفة.

الحمد لله الذي غرقت في بحار الوهيته عقول العقلاء، واحترقت في انوار كبريائه اجنحة افكار العلماء، وصلى الله على سيد خلقه محمد وآله المنتجبين الأصفياء، وبعد.

كانت ولا تزال، وستبقى ان شاء الله تعالى، أرض واسط، منذ تأسيسها في الربع الأخير من القرن الهجري الأول، موطناً للعلماء، واسماً لامعاً في سماء المعرفة، ونجماً ساطعاً في أفق العلوم. ومدينة النعمانية، واحدة من مدن واسط المهمة، خرج منها علماء ومفكرون، لعبوا دوراً مهماً في مجالاتهم العلمية، ولعل أوسع ميدان شغله أولئك العلماء هو الميدان المعرفي الديني والعقائدي، وليس غريباً ان يكونوا كذلك، لما تتمتع به مدينتهم من صبغة عقائدية عميقة منذ نشأتها الأولى. ولا نعلم بالتحديد متى نشأة هذه المدينة، فهناك آراء كثيرة وغريبة في هذا الصدد، ولسنا معنيون في بحثنا هذا عن الكشف عن هذه المسألة، لكن القدر المتيقن هو ان النعمانية موجودة منذ القرن الرابع الهجري، كما تشير الوقائع التاريخية.

ومن أشهر علماء النعمانية:

١: الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر، المشهور بأبن أبي زينب النعماني، المتوفى في القرن الرابع الهجري، وسيأتي الحديث عنه.

٢: الشيخ ابن أبي الجواد النعماني[١]، المتوفى في القرن السابع الهجري، وهو من جملة العلماء الذين تشرفوا بلقاء الإمام الحجة سلام الله عليه، وسأله عن صحة المقام الذي في المدينة والمنسوب للإمام عليه السلام، والإمام عليه السلام أكده. والخبر بتمامه ذكره المجلسي(ت ١٠٧٠هجري) في موسوعته الحديثية : بحار الأنوار[٢].

٣: الشيخ عبد الواحد بن الصفي النعماني، المتوفى في القرن الثامن، وهو أحد علماء الكلام، وقد تتلمذ على يد العلامة الحلي (ت٧٢٦هجري). ومن جملة الآثار التي دبجتها يراع الشيخ عبد الواحد بن الصفي النعماني، كتاب ((نهج السداد)) وهو شرح لرسالة أستاذه العلامة الحلي في أصول الدين والعقائد، المعنونة بـــ (واجب الاعتقاد)، ولقي هذا الأثر عناية خاصة من لدن علماء الكلام من الإمامية، فقد شرحه أيضاً المقداد السيوري الحلي (ت ٨٢٦هجري). وكتاب ((نهج السداد)) لابن صفي النعماني ما زال مخطوطاً لم تصل له يد التحقيق والطباعة، وأخيراً وقفت على مخطوطته الفريدة

في مكتبة آية الله السيد محسن الحكيم (قدس سره) في النجف الأشرف، برقم (١٠٩١-٢) ومن المؤمل أن يشرع بتحقيقها ونشرها جناب الدكتور إياد الصلاحي، بعد أن اصبحت المخطوطة بين يديه.

أما الشيخ ابو عبد الله النعماني، فهو أشهر علماء النعمانية القدامى. فقال عنه النجاشي (ت٤٥٠هجري): (محمد بن ابراهيم بن جعفر، ابو عبد الله الكاتب النعماني، المعروف بابن ابي زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث)[٣]. وكان ملازماً للشيخ محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني (٣٢٩هجري) صاحب كتاب الكافي، ومن أبرز تلامذته.

وكما تقدم فإن هؤلاء العلماء كانوا من فرسان الميدان المعرفي الديني والعقائدي، فبلدتهم النعمانية تمتلك صبغة عقائدية عميقة جداً، كما يسجل التاريخ.

يقول ياقوت الحموي (ت٦٢٦هجري): (النعمانية .. بليدة بين واسط و بغداد .. على ضفة دجلة .. وأهلها شيعة غالية)[٤]. ويبدو ان عقيدة هذه البلدة وتشيعها لأمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب سلام الله عليه، بلغت من الرسوخ والشدة الى درجة أن تتهم بالغلو، وطالما كانت تهمة الغلو سلاحاً جاهزاً للتشفي من اتباع أهل البيت سلام الله عليهم، والتشهير بهم. يقول الشهرستاني (ت٥٤٨هجري): (بدع الغلاة محصورة في أربع : التشبيه، والبداء، والرجعة، والتناسخ)[٥].

والتشبيه كناية عن ولاية أهل البيت سلام الله عليهم وقدرتهم التكوينية، وسلطنتهم الإلهية على الكون، أما البداء فهو ظهور ما كان خافياً، وأما الرجعة والتناسخ فيكادان ان يتحدا من حيث الدلالة وهي الرجوع الى الحياة بعد الموت بكرة جديدة. وهذه هي عقيدة الشيعة، لكن البعض فهمها فهماً مغايراً لما هي عليه في الواقع، فأدى سوء الفهم هذا الى رمي التشيع بالغلو، وعدهم أصحاب بدع، فزعموا ان الولاية التكوينية تشبيه الخالق بالمخلوق، وان البداء يعني قصور في العلم الإلهي، وان القول بالرجعة إنكار للجنة والنار !!! ، ومن ثم إنكار المعاد ويوم القيامة ! .

وقد كان الشيخ ابو عبد الله النعماني، ملتفتاً الى خطورة هذه المسألة فقد تناولها في مؤلفاته من أجل توضيح حقيقة العقائد الشيعية، ورفع الغموض عنها، كما سيأتي في مؤلفاته، ككتاب الغيبة، وتفسير القران الكريم خصوصاً.

في منتصف القرن الثالث الهجري، ولد الشيخ أبو عبد الله محمد بن ابراهيم، في مدينة النعمانية، وقد نشأ فيها نشأة دينية وعلمية، تغذى خلالها وأُشرب بمحبة آل محمد صلى الله عليهم، عاش في تلك المدينة المتشددة في تشيعها لأمير المؤمنين سلام الله عليه، ليلتحق بعد ذلك إشباعاً لرغبته في تحصيل العلوم الدينية، بحوزة الشيخ الكليني (قدس سره) فهاجر الى بغداد، ولازم الكليني حتى أصبح من مقرري دروسه، ويبدو ان الشيخ النعماني هاجر الى الشام بعد وفاة الشيخ الكليني عام (٣٢٩هجري)،

بمدة، ليطوي آخر أيام حياته هناك، فقد توفي بحلب، في حدود (٣٦٠هجري)[٦]. ويبدو أن أسرته استوطنت حلب، فبعد وفاته عاشت هناك ابنته (فاطمة) والتي انجبت ابو القاسم الحسين بن علي المشهور بالوزير المغربي (ت٤١٨هجري) صاحب كتاب (أدب الخواص)[٧]، وهو أديب وشاعر لامع من طبقة المعري. ولم تستقر أسرته في الشام، بل رجعت الى العراق بعد سنين طويلة من الفراق، والتجوال في بعض المدن، فقد مات سبطه الوزير المغربي في العراق، ودفن في النجف الأشرف[٨]، وفي القرن السابع الهجري، بزغ أسم هذه الأسرة العلمية من جديد في سماء العلم والمعرفة والولاية، بظهور العالم الديني الشيخ ابن ابي الجواد النعماني، وهو من سلالة الشيخ أبو عبد الله النعماني[٩]، وهو من القلائل الذين تشرفوا بلقاء الإمام الحجة المنتظر سلام الله عليه، في الغيبة الكبرى.

ترك الشيخ النعماني العديد من المؤلفات، التي تدور في فلك العقائد الدينية، ومؤلفات النعماني، تعد حلقة مهمة من سلسلة النتاج الفكري الشيعي، الذي اتسم بالوضوح، والخروج عن ربقة التقية، ففي القرن الرابع الهجري، ظهرت العديد من العوامل التي ساعدت على انتشار مذهب التشيع وتقويته، كان أهمها، ضعف الخلافة العباسية، التي طالما فتكت بالشيعة وعلمائها، وظهور ملوك آل بويه، وهم متشيعة، ملكوا زمام التحكم بالخلافة العباسية، الأمر الذي مكن الشيعة من نشر عقائدهم بكل حرية[١٠].

ومن أبرز مؤلفات النعماني:

١: كتاب الغيبة .

٢: تفسير القران الكريم .

٣: كتاب الفرائض .

٤: كتاب الرد على الإسماعيلية .

٥: جامع الأخبار .

٦: التسلي، في ذكر عقاب قتلة الامام الحسين سلام الله عليه.

٧: نثر اللآلئ في الحديث[١١] .

ولم يصل الينا من مصنفاته سوى كتابي الغيبة، و التفسير.

أولاً: كتاب الغيبة: بعد إستشهاد الإمام الحسن العسكري سلام الله عليه، عام (٢٦٠هجري) تولى ولده الإمام محمد بن الحسن المهدي سلام الله عليه، زمام الإمامة، وهو قائم آل محمد صلى الله عليهم، وكان مولده عام (٢٥٥هجري)، ولم يكن تنصيبه علانية، حذراً من فتك السلطة العباسية، وما إن أُقيمت الحجة على إمامته سلام الله عليه، حتى بدأت الغيبة الصغرى، والتي استمرت الى عام (٣٢٩هجري)، وكان الإتصال يتم عن طريق السفراء الأربعة، وبعد وفاة السفير الرابع علي بن محمد السمري عام (٣٢٩هجري) بدأت الغيبة الكبرى، وما زالت غيبته مستمرة الى يومنا هذا عجل الله فرجه الشريف.

وقد تعرضت غيبة الامام المهدي سلام الله عليه، فضلاً عن امامته، الى العديد من التشكيكات من قبل الخصوم، الأمر الذي حتم على علماء الإمامية التصدي لردع هذه الحالة، ودرء فتنتها، ويبدو أن أهم كتاب صنف في هذا المجال هو كتاب الغيبة للشيخ النعماني، فقد صار مصدراً أساسياً لدى علماء الإمامية، منذ عصر الشيخ المفيد (ت٤١٣ هجري)، والى يومنا هذا. إذ يقول الشيخ المفيد (رض) حول أحوال الغيبة (فممن أثبتها على الشرح والتفصيل، محمد بن ابراهيم، المكنى أبا عبد الله النعماني، في كتابه الذي صنفه في الغيبة)[١٢]. ففي كتب التراجم هناك العديد من المؤلفات في مسألة الغيبة، ولكنها لا تخلوا من حالتين، فإما أن يكون المؤلف ضعيفاً، أو لم يصل كتابه، فمن أوائل المؤلفات حول الغيبة، كان من تأليف إبراهيم بن اسحق (ت٢٦٩ هجري)، وقد ضعفه علماء الرجال[١٣]، فضلاً عن عدم وصول كتابه أصلاً، إضافة الى الانحراف العقائدي الذي حصل لبعض المؤلفين الأوائل، وهم الواقفة، الذين لم يقبلوا بإمامة الإمام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه، ووقفوا على إمامة الإمام الكاظم سلام الله عليه[١٤]، أما بقية الكتب فلم يصل منها سوى العناوين، ككتاب الفضل بن شاذان (ت٢٦٠ هجري)[١٥]، وغيره، ممن لم يدركوا عصر الغيبة.

والشيخ النعماني عاش في الغيبتين، فقد أدرك عصر السفراء، وعاش المراحل الأولى للغيبة الكبرى، وصنف كتاب الغيبة في عام (٣٤٢هجري) أي بعد ثلاث عشرة سنة من الغيبة الكبرى، ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب، فهو باكورة النتاج المهدوي في الفكر العقائدي الشيعي، والانطلاقة الأولى في الدفاع عن قضية الإمام الحجة المنتظر سلام الله عليه، من لدن عالم ومحدث ثبت على عقيدته، وقاسى تحديات تلك المرحلة الخطرة التي انزلقت فيها أقدام الكثيرين. وهكذا تصنيف، يتطلب مصنِفاً فريداً ماهراً ، ومحيط بحجم التحدي وكيفية مواجهته، فمسألة الغيبة مسألة ميتافيزيقية معقدة، لا يتيسر لأي أحد الولوج في أغوارها، فقد كانت حالة جديدة وغير مألوفة في الذهنية الإسلامية، والتعامل معها يتطلب عقلية تجريدية فلسفية، تتمكن من تفكيك عناصر الشبهات، وإزاحتها عن منطقة التصديق بالغيبة. ففي زمن الغيبة، دب الشك بوجود الإمام سلام الله عليه، في قلوب الشيعة فضلاً عن غيرهم، اللهم إلا نزر قليل، إذ يقول الشيخ النعماني :(وشكوا جميعاً، إلا القليل في إمام زمانهم، و ولي أمرهم، وحجة ربهم التي أختارها بعلمه)[١٦].

وفي مقدمة الكتاب يحدد الشيخ النعماني منهجه العلمي في تفكيك الشبهات، وردها، وهو منهج تكاملي شمولي، يبدأ من مقدمات عقلية، تؤخذ على نحو البداهة، ثم ينتقل الى النصوص (الروايات)، لينتهي بمرحلة الفهم، ومن الضروري سلامة كل هذه العناصر، فما لم تترسخ المقدمات العقلية (وتعرف هذه المقدمات بلغة الفلاسفة : الإلهيات بالمعنى الأخص، وفيها إثبات واجب الوجود جل وعلا، وكذا مباحث النبوة)[١٧]، ومالم يعتمد على النصوص القطعية الصدور، ومالم يكن هناك فهماً ممتازاً؛ لا

يمكن الوصول الى ساحة الحقيقة[١٨]. وتمتاز هذه المنهجية، بالعنصر الموضوعي، إذ لا تبحث المسائل بمعزل عن المنظومة المعرفية التي تنتمي لها، فالغيبة في سياق المنظومة الاسلامية، ليست أمراً غريباً، بقدر ما هي ضرورة لا بد أن تكون، لقوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)[١٩].

والشيخ النعماني يروي عن أهل البيت عليهم السلام، وهم أعرف الخلق بالقران، في أن الأمد في الآية، هو زمان الغيبة[٢٠]، وهنا يقول النعماني : (ان هذه الغيبة لو لم تكن ... مع ما روي على مر الدهور فيها، لكان مذهب الإمامة باطلاً، لكن الله تبارك وتعالى، صدق إنذار الأئمة عليهم السلام)[٢١]. أي ان الشيعة كانوا ينتظرون الغيبة، ولما وقعت، حصل الانحراف، واليوم الشيعة تنتظر الظهور، وما أن يتم حتى تتكرر حالة الانحراف، كما تشير النصوص، والذي يبدو من بعض المصادر أن الشيخ النعماني كان ملتفتاً الى شدة المحنة، وطول الغيبة، لأن كتاب الغيبة، كان معنوناً بـ (ملاء العيبة ، في طول الغيبة)[٢٢].

ثانياً: كتاب التفسير. لما كان القران الكريم، الدستور الأول للفكر الإسلامي، فقد انصبت الجهود الكبيرة في عملية فهمه، والنص القرآني، نص خطير، لا يتسنى لأيٍ كان فهمه، ففيه المحكم و المتشابه، وفيه الناسخ والمنسوخ، وفيه العام و الخاص، وكما قرر القرآن الكريم : ((هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ))[٢٣]. وقال ايضاً ((إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (٧٨) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ))[٢٤].

ومنذ صدر الإسلام، حصل خلاف واسع في فهم النص القرآني، وعلى إثره تشكلت المذاهب الكلامية والفرق الفقهية، وكان هذا نتيجة الابتعاد عن أمير المؤمنين علي سلام الله عليه، خصوصاً، وأهل البيت عليهم السلام عموماً، الذين هم عدل الكتاب، وأعلم الخلق به، فهم الراسخون في العلم، والمطهرون، بنص القران. وقد ذكرت المصادر الرجالية، تفسيراً لأمير المؤمنين الأمام علي بن ابي طالب سلام الله عليه، للقرآن الكريم، وقد رواه بعض علماء الإمامية، مثل عبد العزيز بن يحيى الجلودي (ت ٣٣٢هـ)[٢٥]، وهو من أصحاب الإمام الصادق سلام الله عليه، و سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، أحد أعلام القرن الثالث الهجري، وكان معاصراً للإمام الحسن العسكري سلام الله عليه، والتفسير الذي رواه معنون بـ : ناسخ القرآن ومنسوخه، ومحكمه و متشابهه[٢٦]، لكن التفسير لم يصل عن هذه الطرق.

وهنا تأتي أهمية الشيخ أبي عبد الله النعماني، فهو الذي حفظ هذا التفسير العظيم، حتى عرف باسمه، فسمي (تفسير النعماني) وهو تفسير أمير المؤمنين علي سلام الله عليه، يرويه الشيخ النعماني، مسنداً عن أمير المؤمنين بواسطة الإمام الصادق سلام الله عليهما، ولكن للأسف لم يصل التفسير كاملاً، سوى ما نقله عنه : علي بن الحسين المعروف بالشريف المرتضى (ت ٤٣٦) في رسالته المعنونة : المحكم والمتشابه، وهي قطعة من تفسير النعماني، وبدايتها :((قال ابو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، رضي الله عنه، في كتابه في تفسير النعماني))[٢٧].

ويمتاز هذا التفسير بإنه تناول الأمور التأسيسية، والأصول المهمة، فهو يرسم المنهجية الصحيحة في فهم القرآن الكريم، ولا يسع المقام سوى ما يمكن تقديمه في رد تهمة الغلو التي سبق ذكرها، إعتماداً على تفسير أمير المؤمنين علي سلام الله عليه، خصوصاً بما يتعلق بالبداء، والرجعة أو التناسخ.

أما البداء، فهو الظهور، ومعناه، ظهور الأمر للعباد على خلاف توقعهم، فيتجدد علمهم ويتبدل، وهو معنى قوله تعالى :((يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ))[٢٨] وليس معناه ظهور الأمر لله تعالى على خلاف علمه، كما فهمه الخصوم، تعالى الله عما يصفون[٢٩]. أما مسألتي الرجعة والتناسخ، فقد اتهم الإمامية بالقول بالتناسخ، لأنهم يؤمنون بالرجعة، وهذه فرية كبيرة عليهم، لأن الرجعة غير التناسخ، رغم الشبه بينهما. فالرجعة مفهوم قرآني أصيل، لم يبتدعه الإمامية، إذ يقول أمير المؤمنين علي سلام الله عليه، برواية النعماني ((وأما الرد على من أنكر الرجعة، فقول الله عز وجل (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ)[النمل:٨٣]، أي الى الدنيا، وأما معنى حشر الآخرة فقوله عز وجل (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) [الكهف:٤٧]))[٣٠]. فالقرآن الكريم، يتحدث عن لونين من الحشر، حشر لبعض الناس، وحشر لكل الناس، ولا يمكن تفسير الحشر الأول إلا بالرجعة، لأن القيامة حشر للكل. والرجعة، هي رجوع الأموات الى عالم الدنيا من جديد، وهذا الرجوع عادة ما يكون بطريقين، طريق الولادة الجديدة، وطريق القيام من القبور، وقد أشكل على الرجعة بأنها تناسخ، والتناسخ عقيدة خاطئة دينياً، وفلسفياً. وهذا الإشكال باطل، لأن التناسخ يعني الرجوع الدائم الى عالم الدنيا، من غير انقطاع، وبهياكل مختلفة الى ما لا نهاية، وبالتالي فهو ينفي عالم الآخرة، ومن ثم الجنة والنار، وعلى هذا الأساس أنكر أهل البيت سلام الله عليهم التناسخ، وعدوه كفراً، إذ يقول الإمام الرضا عليه السلام ((من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مكذب بالجنة والنار))[٣١]. أما الرجعة، فهي رجوع مؤقت الى عالم الدنيا، ثم يتبعه الموت، ثم يحشر يوم القيامة، إما للجنة أو النار.

وبهذا يتضح ان التناسخ لا ينسجم مع العقيدة الدينية، خلاف الرجعة، فهي عقيدة دينية قرآنية بامتياز، نعم هناك عنصر مشترك بينهما، وهو مطلق الرجوع الى الدنيا، وقد حاول بعض الفلاسفة

إثبات بطلانه بعدة أدلة، لكنها مدخولة وضعيفة، نعم الأدلة الفلسفية تثبت امتناع الرجوع الدائم الى عالم الدنيا، وهذه الأدلة لا تنفي الرجعة بقدر ما تنفي التناسخ.

وهناك فلاسفة كبار آمنوا بالتناسخ، أمثال: فيثاغورس، سقراط، وأفلاطون[٣٢]، لكن بالعودة الى كلماتهم نجدها تتحدث عن رجوع يعقبه موت، ثم ينتهي الأمر بالقيامة، وهذا قول بالرجعة، وليس تناسخاً مستحيلاً[٣٣].

وبهذا يتضح جلياً ان العقائد الإمامية، عقائد قرآنية، منسجمة مع الدين والعقل، بعيدة كل البعد عن ساحة المبالغة والغلو، وبقدر ذلك هي بعيدة عن الإنصاف، فابتليت بشتى الإتهامات، ((وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ))[٣٤]. وهناك الكثير من المسائل الشائكة، تناولها الشيخ النعماني، في تفسيره تجاوزت الخمسين، و اليسير –مما تقدم - يدل على الكثير، دلالة الجرعة على الغدير، والحمد لله رب العالمين، و صلِ اللهم على محمد وآله.

هوامش البحث

١ ينظر: محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٢، بيروت، ١٤٠٠، ج٨، ص١٣١.

٢ ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ط١، بيروت، ١٩٩٠، ج٥٣، ص٢٧١.

٣ النجاشي، فهرست أسماء مصنفي الشيعة، ط١، بيروت، ١٤٣٤، ص٤١٠.

٤ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ط١، بيروت، ١٩٧٧، ج٥، ص٣٩٣.

٥ الشهرستاني، الملل والنحل، ط٢، بيروت، ١٤٢٥، ص١٣٩.

٦ ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، ط١ ، النجف الأشرف، ١٩٧٣، ج١٤، ص ٢٢١.

٧ ينظر: ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، ط١، بيروت، ١٩٩٥، ص٢٥٣٥.

أيضاً: النجاشي، الفهرست، ص٤١٠.

٨ ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق: احسان عباس، ط١، بيروت، ١٩٨٠، ج١، ص٤٣٢.

٩ ينظر: محسن الأمين، اعيان الشيعة، ج٨، ص١٣١.

١٠ ينظر: محمد حسين الطباطبائي، الشيعة في الاسلام، ط١، بيروت، ١٩٩٩، ص٥٣.

١١ ينظر في مؤلفات الشيخ النعماني:

-آغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، بيروت، ١٩٨٣، في المواضع الآتية :

ج٤، ص٣١٨.

ج١٠، ص١٨٣.

ج١٦، ص١٤٧.

ج٢٠، ص١٥٤.

-أيضاً: النجاشي، الفهرست، ص٤١٠.

-أيضاً: الخوئي، معجم رجال الحديث، ج١٤، ص٢٣٤.

- أيضاً: الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص ٦٠.

١٢ المفيد، الإرشاد، تحقيق: حسين الأعلمي، ط٥، بيروت، ١٤٢٢، ص ٢٤٣.

١٣ ينظر: النجاشي، الفهرست، ص٢٢.

١٤ ينظر: الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، تحقيق: حسين الأعلمي، ط٢، بيروت، ١٤٣٤، ج١، ص١٠٣.

١٥ ينظر: محمد الكشي، الرجال، تحقيق: أحمد الحسيني، ط١، بيروت، ١٤٣٠، ص٣٨٤.

-أيضاً: النجاشي، الفهرست، ص٣٩٣.

١٦ ابو عبد الله النعماني، الغيبة، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط١، طهران، مكتبة الصدوق، ص ٢١ .

١٧ وعملية اثبات هذه المقدمات تقع على عاتق الفيلسوف، وهنا تؤخذ على نحو المسلمات.

١٨ ينظر: النعماني، الغيبة، ص ٣٠ .

١٩ الحديد ١٦.

٢٠ ينظر: النعماني، الغيبة، ٣١.

٢١ النعماني، الغيبة، ص ٣١.

٢٢ ينظر: الطهراني، الذريعة، ج٢٢، ص ١٨٣.

٢٣ آل عمران : ٧.

٢٤ الواقعة : ٧٧ – ٧٩.

٢٥ ينظر: النجاشي، الفهرست، ص٢٨٥.

٢٦ ينظر: النجاشي، الفهرست، ص ٢٢٩.

٢٧ الشريف المرتضى، رسالة المحكم و المتشابه، تحقيق: عبدالحسين الغريفي البهبهاني، ط٢، مشهد، ١٤٣٢، ص٥٥. وطبع التفسير مستقلاً، وعليه شرح الشيخ حسن الفريد الكلبايكاني، وسنعتمد عليه .

٢٨ الرعد : ٣٩.

٢٩ ينظر: أبو عبدالله النعماني، تفسير القرآن، شرح: الفريد الكلبايكاني، ط١، طهران، ١٣٩٩، ص٣٨٦.

٣٠ النعماني، تفسير القرآن، ص ٣٠١.

٣١ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج٢، ٢١٨.

٣٢ ينظر: أفلاطون، فيدون، ترجمة: زكي نجيب محمود، ط١، القاهرة، د.ت، ص ٥٦.

٣٣ يقول آرمسترونغ (المذهب الأورفي القائل إن النفس إلهية خالدة، وإنها هبطت من الأعلى وسجنت في الجسد، وإنها محكومة بالتناسخ المتواصل، حتى تتمكن من تطهير نفسها، والإفلات والعودة الى العالم الإلهي) مدخل الى الفلسفة القديمة، ترجمة: سعيد الغانمي، ط١، ابوظبي، ١٤٣٠، ص٢٦. ويلاحظ هنا ان التناسخ الذي يعنونه، رجوع مؤقت الى الدنيا، وليست المسألة ابدية.

٣٤ التوبة : ٣٢.